بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي اخرج عباده من العدم الى

الوجود وجرهم الى توفيقه عن غشق الجهل الى الشهود وامرهم

بالصلات الخمس بالركوع والسجود لتحصيل النعم والحوائج

والمقصود والصلاة والسلام على محمد صوم خير الانام و

صاحب الفضائل والاكرام وعلى اله واصحابه العظام اما بعد

فاني

فاني اسال الله ان ينفع بهذا المختصر وسميته بالمفتاح في

شرح معرفة الاسلام وهو للمبتدي لانه لا يصلح ان يطالع كتب

العقايد الا بعد ان يعرف معرفة الاسلام والايمان وشرايطهما

وطما سأذكر بعون الرب المالك والوهاب الكريم الهادي الى

سبيل الصواب والمستقيم باب معرفة الاسلام والايمان

الباب مرفوع لانه خبر مبتدإ محذوف وهو مضاف وبسم

اضافة المعنوية والمعرفة مجرور به وهو مضاف اليه تمديه

قوله معرفة الاسلام الخ بعل المصدر قدمه على الايمان لان في الاسلام ايمان اقرار واقرار لوقاية الاحكام الدنيوية والتصديق لوقاية الاحكام الخلود في النار يوم القيمة والدنيا مقدمة على الاخرة وفي الايمان قدم الايمان عند الله والشيء المنسوب الى الله تعالى هو اشرف واشرفه قدم على الاسلام وايضا ان الخروج مؤخر عن الاصل والله اعلم فتأمل

هذا باب في بيان معرفة الاسلام والايمان والواو في قوله ف

الايمان معطوف على الاسلام والاصل فيه والواو في قوله والاصل

للاستئناف وفي فيه على وجهين للوعاء وللظرف نحو زيد في الدار

وفي الارض ايات وفيه جار ومجرور اعلم ان الباب اصله بوب

فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار باب وهذا

جواب سؤال مقدر بقوله باب ولم يقل كتاب جوابه ان الباب

ومعنى الباب لغة فرجة في سائر يوصل منها من داخل الى خارج عكسا ومعنى الفصل لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاح اسم للالفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فروع ومسائل غالبا .. حاشيه للشيخ ابراهيم الباجوري على شرح ابن قاسم ..

في اللغات ما يدخل فيه الشيء وفي الاصطلاح اسم لبيان حكم من

احكام العقائد وفي هذا الباب لا يليق ان يبين للعقائد

كلها لانه لا يشتمل على فصول من كتب العقائد وهو للاحتصار

واعلم ان كل عبد ملكف مأمور بمعرفة احكام الاسلام والايمان

وهما اول فرض من فروض العبادة ولهما ضدان وضد المعرفة

النكر وضد الايمان الكفر وضد الاسلام الجحود والكفر ف

اللغة الستر اي ستر الحق بالباطل ومعنى المعرفة ان يعرف الشيء

مع الحكم عليه في الظاهر بنفي واثبات وقيل ان المعرفة ان يعلم المعلوم

على ما هو عليه بحيث لا يخفى عليه من صفة المعلوم شيء والفرق

بين المعرفة والعلم ان المعرفة اخص من العلم لانها لا يكون

الا منفصلة والعلم يكون مجملا ومنفصلا وتحصلها بأخبر

قوله على فصول الخ اي بل يشتمل على فصلين فصل الاسلام وفصل الايمان كما افهمه قوله المصنف بعد بمعرفة الاسلام والايمان والمراد بالفصل التفصيل وهو ان يفصل المصنف لفظ الاسلام لمعنى الايمان لان الاسلام والايمان متباينان على المعتمد وقيدهما متراد فان .. فتامل ..

قوله اي ستر الحق بالباطل اي كقول الكفرة في محل الخلاف فيه العالم قديم فانه كفر يقوي قال الله تعالى وقلبه مطمئن بالايمان كما يأتي والمراد فسر الشارح قوله يستر بقوله ستر الحق الخ على ارادة نحو الصلات لغة الدعاء بخير على احد القولين فتامل ..

قوله وقد علمتم جهل من عرفتم فبتعدي لواحد فقط والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستدعي معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال نحو علي زيد اقائما او قاعدا والمعرفة تستدعي معرفة الذات فقط اذ الفرق ان المعرفة يسبقها جهل والعلم قد لا يسبقها جهل ولا الذات لا يجوز اطلاق المعرفة عليه سبحانه .. سليمان جمل ..

المتواتر وخبر الرسول المؤيد بالمعجزة لانه صاحب الامناء والكتاب

وبعثه الله الى الخلق بتبليغ الاحكام ولاجاهد لزم علينا ان

تجب خبره ومن انكره او كذبه فقد كفر ومن انكر خبر المتواتر ففيه

قسمان قسم لا يضر كانكار البلد الغائب والبلغار كالصين

والبلغار ولكنه سيئة قبيحة وقسم يضر اذا كان ان يقدح شرائط

الايمان فانكار الحجة الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع

والقياس او واحد منها كفر وكل لما من انكر ما روي عن عبد

الله ابن عمر رضي الله عنهما فقد كفر لانه يدخل في الجملة الاربعة

وما في روي بمعنى الذي وروي صلته وهو فعل مجهول بضم

الفاء وكسر الهاء وعن عبد الله جار ومجرور في محل الرفع لانه نائب

الفاعل لروي وابن مجرور لانه صفة مجرور وهو عبد الله قال

عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاضرين كنا جلوسا عنده

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ظرف المكان المبهم من جهاته

الست كالدين ودون وسوى ومع وهو مبني على الفتح ولكنه في محل

النصب لانه خبر كان اذا حضر شخص واذ للزمان الماضي سوى

دخل الماضي او غيره وهو ظرف مبني وشخص مرفوع لانه فاعل

الخضر وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على الصاد المهملة باحسن بزة

واجمل صورة وكان اصله باحسن بفتح النون وهو غير منصرف وك

والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت لمن استطاع

اليه سبيلا وبيانها مشهور في كتب الفقه والله اعلم

اذا سئلت ايمان المقلد وهو يقبل قول الغير بلا دليل

اي يعتبر انت ام لا قلت يعتبر لكنها عاص بترك الاستدلال

سئل الامام ركن الدين الصفري رحمة الله عليه عمن

آمن بالله بالتقليد هل يكون مؤمنا ام لا قال التقليد

الفاسد لا يكون مؤمنا وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولو سئل عمن

قال وقيل اي شيء ما قلت قال قلت كما قالوا ولكن

١١٢

لا ادري ما قلت فهذا التقليد الفاسد والقائل به لا يكون

مؤمنا لانه آمن بغير علم قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

اي اما المذكور فهو في التقليد الفاسد واما اذا كانت التقليد صحيحا فهو يكون مؤمنا وهو ان يقول الخ

الى آخره واما اذا كانت التقليد صحيحا وهو ان يقول

اشهد ان لا اله الا الله الى آخره ولو قيل له لما اذا قلت

قال لاني وجدت هؤلاء يقولون هذا الكلمة وتأملت

وتيقنت انهم لا يجمعون على الباطل فاقتديت بهم و

هذا التقليد يكون صحيحا والقائل به يكون مؤمنا

والحاصل ان ايمان المقلد صحيح ومعرفة الدليل ليس

بشرط لصحة الايمان عند عامة الفقهاء وائمة الملة

اذا سئلت اذا آمن شخص حال يأسه وحال ظرف اي

حال شدته وهو مشاهدة عذاب الاخرة ايكون مقبولا

ام لا قلت لا يقبل لفقد الامتثال اي لعدم قبول او امر

الله نهيا كما قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله

وحده وكفرنا بما كنا مشركين اي تبرأنا مما كنا نعتقد له

اليه فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا اي علمنا

اذا سئلت ايمان اليأس ايكون مسموعا ام لا قلت لا يكون

مسموعا لاحد من العبد حتى لو آمن مجوسي اي مجوسي

ذمي على ما لو كان مؤمنا امن على نفسه او ماله ثم

اكره على الايمان فآمن وسمع كلامه منه في تلك الحالة

يحتمل عليه انه لا يكون ذلك ايمان اختيار حكما بل يكون

ذلك ايمان بأس وفي نسخة لا يكون ايمان بأس بل يكون

ذلك ايمان اختيار وهو محمول على صدور ذلك منه

باختيار فهو مؤمن لا يكون واكرهناه وهو حربي

فيكون كما لو صدر باختياره فهو مؤمن لا يكون ذلك

ايمان بأس بل يكون ذلك ايمان اختيار وكذلك في قول

الامام الزاهد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه

قال الزاهد ثلثة خروني راي وهاء ودال فالزاي زاد

نهاية المخطوطة